Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مشهوراً على نطاق واسع وكاسح.

■ **وبلند الحيدري، أين كان موقعه على خارطة الريادة؟**

□ كان يكتب الشعر بصمت دون ضوضاء وينشر قصائده في المجلات اللبنانية بشكل خاص وكان له قراء أيضاً ولكني أعود فأقول أن الثورة الشعرية التي حدثت في الشعر العربي وكانت ارهاصتها قد بدأت في نهاية الأربعينات ونضجت في بداية الخمسينات كانت قد صحبتها وواكبتها طموحات عارمة للشعب العربي في كل مكان لتحطيم اغلاله وكان النزوع إلى الحرية والعدالة والديمقراطية أهم ركائز هذا الطموح والإرادة. ولهذا فإن ثورة الشعر التحمت بارادة الثورة والتمرد على القيم السائدة: الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، والشعراء الذين اهملوا هذه العلاقة الجدلية بين الثورة وبين الشعر سحبوا إلى المواقع الخلفية من حركة الشعر، فالقراء والناس في كل زمان ومكان لا يطيقون الكتابات التي لا تقول شيئاً أو لا تتحدث عن عذاباتهم ونبض عصرهم. فالكتابة من أجل الكتابة في العالم الثالث لا معنى لها إن لم ترتبط بإرادة تغيير الحياة وتدمير واحراق القيم البالية واشعال الحرائق الشعرية في كل مكان.

■ **وجبرا ابراهيم جبرا، واكرم الوتري، ومحمود بريكان، وحسين مردان.. أين كانت مواقع خنادقهم في حرب الريادة الطاحنة؟**

□ البعض من هؤلاء قد ابدع في بداياته.. كنا نراهن على مواهبهم ولكنهم لأمر ما قد صمتوا أو انسحبوا من الساحة الشعرية أو لفتهم دوائر النسيان..

■ **وصلاح عبد الصبور وأدونيس؟**

□ جاءا بعدي وبعد السياب ونازك ولم يبدءا بنشر انتاجهما إلا في منتصف الخمسينات أو بعد ذلك التأريخ ولكن تداخل السنوات بعضها بالبعض الآخر، وجهل بعض النقاد بالظروف التأريخية التي صحبت الثورة الشعرية، وضعت أسماء كثيرة ومنها اسم صلاح وأدونيس في سلة واحدة معنا.

أعود فأقول أن السياب ونازك وبلند الحيدري وأنا كنا الوحيدين في الساحة الشعرية منذ نهاية الأربعينات.. وبداية الخمسينات وكل الأسماء التي لمعت فيما بعد جاءت بعدنا.